

دور المعلومات المحاسبية في تقويم عمليات منح التمويل في المصارف السودانية –
دراسة ميدانية

*The role of accounting information in evaluating financing operations in
Sudanese banks - a field study*

د. مهند جعفر حسن حبيب *

جامعة شندي كلية الاقتصاد والتجارة وإدارة الأعمال – (السودان)

mohanadhabib35@gmail.com

تاريخ النشر: 2020/12/09

تاريخ القبول: 2020/11/ 11

تاريخ الاستلام: 2020 /11/ 05

الملخص:

تناولت الدراسة دور المعلومات المحاسبية في تقويم عمليات التمويل في المصارف السودانية. حيث هدفت الدراسة الى التعرف على أهمية واهداف المعلومات المحاسبية مع التأكيد على أهميتها كمصدر للمعلومات لدى المصارف عند التقديم بطلب التمويل، وكذلك محاولة تسليط الضوء على أهم العوامل والمحددات وأسس اتخاذ القرارات التمويلية في المصارف السودانية. توصلت الدراسة الى عدد من النتائج كان من أهمها تقوم الشركات بتقديم معلومات محاسبية تمتاز بالخصائص النوعية ذات دقة عالية عند طلب التمويل من المصارف وكذلك تساهم أساليب التحليل المالي الحديثة المصارف في التعرف على المخاطر المالية مما تساعد في ترشيد قرارات التمويل. خرجت الدراسة بعدد من التوصيات كان من أهمها ضرورة امداد الشركات للمصارف عند التقديم بطلب منح التمويل بالمعلومات الفورية عن نشاطها وأدائها حتى ينعكس ذلك على قرار منح التمويل، كذلك العمل على انشاء مؤسسات ومراكز متخصصة بعملية الحصول على المعلومات وتجميع البيانات وتحليلها وتقييم سمعة المتقدم بطلب التمويل. الكلمات المفتاحية: المعلومات المحاسبية، التمويل، المصارف السودانية.

تصنيف JEL: D41 ; M14;

Abstract :

The study examined the role of accounting information in evaluating financing operations in Sudanese banks. Where the study aimed to identify the importance and objectives of accounting information with an emphasis on its importance as a source of information for banks when applying for financing, as well as trying to shed light on the most important factors, determinants and foundations of financing decisions in Sudanese banks. The study reached a number of results, the most important of which was that companies provide accounting information characterized by high-quality qualitative characteristics when requesting financing from banks. Also, modern financial analysis methods contribute to banks in identifying financial risks, which helps in rationalizing financing decisions. The study came out with a number of recommendations, the most important of which was the need for companies to provide banks with immediate information about their activities and performance when applying for granting funding, so that this will be reflected in the decision to grant financing, as well as work to establish institutions and centers specialized in the process of obtaining information, collecting and analyzing data, and assessing the reputation of the applicant for funding.

Keywords: accounting information , financing , Sudanese banks.

JEL classification codes: M14 ; D41

المقدمة:

1. الإطار المنهجي للدراسة:

يعتمد النظام الاقتصادي العالمي في الحاضر على المشروعات كبيرة الحجم متعددة الأهداف، وكذلك أصبحت المعلومات عنصراً مهماً من عناصر الإنتاج، المنشآت ولذلك اتجهت المنشآت إلى تصميم وبناء أنظمة معلومات من أجل السيطرة على الكم الهائل من المعلومات الضرورية لأداء المنشأة لضمان وصول معلومات دقيقة وصحيحة إلى كافة المستويات الإدارية بالشكل الملائم والوقت المناسب من أجل المساعدة في عملية اتخاذ القرارات الرشيدة التي تساهم في تحقيق أهداف المنشأة (سونيا، 2003: 105). ويعتبر قرار التمويل أحد أهم القرارات المالية بالنسبة للمصارف في أي بلد لذلك يعتبر من الأمور الهامة لدى المصارف في تقويم قرارات التمويل، تعتبر القوائم المالية المتمثلة في قائمة المركز المالي وقائمة التدفقات النقدية من العناصر الرئيسية التي تستند عليها المصارف في عملية اتخاذ قرارات التمويل بشقيه الطويل والقصير الأجل.

2. مشكلة الدراسة: تتمحور مشكلة البحث في الدور الذي تلعبه المعلومات المحاسبية في عملية تقويم القرارات التمويلية في المصارف السودانية، حيث نجد عدم توافر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وجودتها يؤثر سلباً على قرارات التمويل في البنوك السودانية. ويمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي: هل للمعلومات المحاسبية دور فعال في عملية تقويم القرارات التمويلية في المصارف السودانية؟

3. أهمية الدراسة: تنقسم أهمية الدراسة الى

1.3. أهمية علمية: تكمن أهمية الدراسة في أهمية المعلومات المحاسبية بالنسبة للمصارف السودانية، وبما أن عملية اتخاذ القرارات التمويلية لا تتم بالصورة المنشودة دون توافر قاعدة من المعلومات بشكل عام ومن المعلومات المحاسبية بشكل خاص تفي باحتياجات متخذي القرار. لذا فإن الربط بين تلك المعلومات المحاسبية وعملية تقويم القرارات المالية أمر حتمي في المصارف السودانية.

2.3. أهمية عملية: تنبع أهمية البحث العملية من أهمية الدور الذي تقوم به المصارف في الاقتصاد القومي لأي دولة وذلك من خلال جمع مدخرات الأفراد واستثمارها او المشاركة في الاستثمار مع جهات أخرى في العملية الاستثمارية مما يتطلب اتخاذ القرارات وتقويمها من خلال المعلومات المقدمة لدى المصرف في تقويم عملية منح التمويل سوى كانت في الاجل الطويل أو الاجل القصير.

4. أهداف الدراسة: ترمي الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

❖ التعرف على أهمية وأهداف المعلومات المحاسبية.

❖ التأكيد على أهمية القوائم المالية كمصدر للمعلومات عن طالبي التمويل لدى المصارف وبالتالي اتخاذ القرارات التمويلية السليمة.

❖ التعرف على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وكيفية الاستفادة منها في اتخاذ قرارات التمويل.

❖ إستقصاء آراء المصارف السودانية حول دور المعلومات في تقييم واتخاذ قرارات التمويل.

❖ محاولة تسليط الضوء على أهم العوامل والمحددات وأسس اتخاذ القرارات التمويلية في المصارف السودانية.

5. فرضيات الدراسة تقوم الدراسة على اختبار الفرضية الآتية هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعلومات المحاسبية وتقويم قرارات التمويل في المصارف السودانية.

6. منهجية الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على مناهج متعددة منها المنهج التاريخي لاستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والتي تمكن الباحث من الاطلاع عليها وكذلك المنهج الاستنباطي لصياغة مشكلة الدراسة واستنباط فرضية الدراسة وحلها والمنهج الاستقرائي لاختبار صحة فرضية الدراسة بالإضافة للمنهج الوصفي التحليلي لتحليل بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية .

7. مصادر جمع البيانات: اعتمدت الدراسة على مجموعتين من المصادر في أطارها النظري اعتمدت على الكتب والمراجع والدوريات العلمية والرسائل الجامعية والمواقع الالكترونية وفي أطارها التطبيقي (الميداني) اعتمدت على أداة الدراسة الاستبانة.

8. تنظيم الدراسة: تتكون الدراسة من مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة تشمل المقدمة الإطار المنهجي للدراسة والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث كما يشتمل المحور الأول الإطار المفاهيمي للمعلومات المحاسبية ويشمل المحور الثاني الإطار النظري لقرارات التمويل ويشمل المحور الثالث الدراسة الميدانية، بينما تشمل الخاتمة النتائج والتوصيات.

9. الدراسات السابقة: يستعرض الباحث بعضاً من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث والتي تمكن الباحث من الاطلاع عليها:

1.9 دراسة (حمادة ،2010): هدفت الدراسة إلى تعريف أثر الضوابط الرقابية العامة لنظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية وذلك من خلال تعرف مفهوم موثوقية المعلومات المحاسبية وخصائصها توصلت الدراسة الى عدد من النتائج كان من أهمها أن الضوابط الرقابة على توثيق النظام وتطويره أثر كبير في زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية، وأن لضوابط الرقابة في الوصول إلى نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية أثر متوسط في زيادة موثوقية المعلومات

المحاسبية ،خرجت الدراسة بعدد من التوصيات كان من أهمها أن هذه الدراسة لم تهتم بالجانب التنظيم و التسيير على زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية. يلاحظ الباحث ان الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسة السابقة يتمثل في ان الدراسة الحالية تناولت دور المعلومات المحاسبية في تقويم قرارات التمويل في المصارف السودانية بينما الدراسة السابقة تناولت أثر الضوابط الرقابية العامة لنظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية.

2.9.دراسة (البديوي ،2011): هدفت الدراسة الى إبراز أثر المعلومات المحاسبية على اتخاذ قرارات التمويل في البنوك التجارية دراسة حالة بنك فيصل الإسلامي السوداني، توصلت الدراسة الى عدد من النتائج كان من أهمها منها الاعتماد بنسبة كبيرة على المعلومات تحقيق الوعي للمجتمع ككل عن دور التمويل في زيادة الاقتصاد وزيادة الدخل وتحقيق الرفاهية للمجتمع. المحاسبية المتاحة للبنك ومدى فهمها من قبل الإدارة يمكنها من منح التمويل بصورة سهلة. ان نسبة التداول من اهم النسب المالية التي تركز عليها البنوك التجارية في القيام بأعمالها، خرجت الدراسة بعدد من التوصيات كان من أهمها على الباحثين المواصلة في هذا الموضوع حتى تتضافر الجهود من أجل المواصلة في حل الإشكالية. يلاحظ الباحث ان الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسة السابقة يتمثل في ان الدراسة الحالية تناولت دور المعلومات المحاسبية في تقويم قرارات التمويل في المصارف السودانية بينما الدراسة السابقة تناولت أثر المعلومات المحاسبية على اتخاذ قرارات التمويل في البنوك التجارية دراسة حالة بنك فيصل الإسلامي.

3.9.دراسة (النجار،2013): هدفت الدراسة الى بيان أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على موثوقية وملاءمة معلومات القوائم المالية المنشورة من قبل الشركات المساهمة العامة الفلسطينية، وكذلك أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على مستوى القوائم المالية وعملية اتخاذ القرارات من قبل مستخدمي القوائم المالية، توصلت الدراسة الى عدد من النتائج كان من أهمها أن البيانات المعدة وفقاً لمحاسبة القيمة العادلة تساعد في إصدار التقارير المالية في الوقت المناسب وتزيد من القدرة التنبؤية لمتخذي القرارات. خرجت الدراسة بعدد من التوصيات كان من أهمها أن الدراسة ركزت على أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على موثوقية وملاءمة معلومات القوائم المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الفلسطينية وأهملت الشركات المساهمة الخاصة وباقي أنواع الشركات الأخرى كالشركات البترول. يلاحظ الباحث ان الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسة السابقة يتمثل في ان الدراسة الحالية تناولت دور المعلومات المحاسبية في تقويم قرارات التمويل في المصارف السودانية بينما الدراسة السابقة تناولت أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على موثوقية وملاءمة معلومات القوائم المالية المنشورة من قبل الشركات المساهمة العامة الفلسطينية.

4.9.دراسة (الامام،2016): هدفت الدراسة الى معرفة أثر المعلومات المحاسبية في ترشيد قرار منح التمويل المصرفي من خلال الاعتماد على المعلومات المحاسبية الواردة بقائمة المركز المالي في قرار منح التمويل المصرفي، توصلت الدراسة الى عدد من النتائج كان من أهمها إن عملية منح التمويل في البنك الذي أجريت عليه الدراسة الميدانية(بنك امدرمان الوطني)تعتمد على الضمانات الشخصية والعينية والملائمة المالية للتعامل أكثر من الاعتماد على تحليل معلومات القوائم المالية، خرجت الدراسة بعدد من التوصيات كان من أهمها أهمها ضرورة نشر القوائم المالية لكل مشروع ومراعاة معيار العرض والافصاح وذلك لتوفير أكبر قدر من الاستفادة لأصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين. يلاحظ الباحث ان الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسة السابقة يتمثل في ان الدراسة الحالية تناولت دور المعلومات المحاسبية في تقويم قرارات التمويل في المصارف السودانية بينما الدراسة السابقة تناولت أثر المعلومات المحاسبية في ترشيد قرار منح التمويل المصرفي.

5.9.دراسة(Al-Dalabih, 2018) : هدفت الدراسة الى التعرف على إثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية على جودة البيانات المالية المطبقة على شركات الخدمات في سوق عمان للأوراق المالية، توصلت الدراسة الى عدد من النتائج كان من أهمها وجود تأثير إيجابي لطبيعة وامن أنظمة المعلومات المالية، خرجت الدراسة بعدد من التوصيات كان من أهمها ضرورة حرص شركات الخدمات الأردنية على تحديث أنظمة المعلومات المحاسبية المستخدمة وفقاً للتطورات التكنولوجية. يلاحظ الباحث ان الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسة السابقة يتمثل في ان الدراسة الحالية تناولت دور المعلومات المحاسبية في تقويم قرارات التمويل في المصارف السودانية بينما الدراسة السابقة تناولت أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية على جودة البيانات المالية.

6.9.دراسة (Muda & Landau ,2019): هدفت الدراسة الى معرفة أثر تطبيق نظرية المحاسبة التراكمية على جودة نظم المعلومات المحاسبية ، توصلت صلت الدراسة الى عدد من النتائج كان من أهمها أن متغير تكنولوجيا المعلومات له تأثير إيجابي على جودة المعلومات المحاسبية ، خرجت الدراسة بعدد من التوصيات كان من أهمها ضرورة العمل على استخدام تكنولوجيا المعلومات بشدة لعلاقتها الرئيسية بجودة المعلومات المحاسبية . يلاحظ الباحث ان الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسة السابقة يتمثل في ان الدراسة الحالية تناولت دور المعلومات المحاسبية في تقويم قرارات التمويل في المصارف السودانية بينما الدراسة السابقة تناولت اثر تطبيق نظرية المحاسبة التراكمية على جودة المعلومات المحاسبية.

I- الإطار المفاهيمي للمعلومات المحاسبية:

1. مفهوم المعلومات المحاسبية:

عرفت المعلومات المحاسبية بأنها المعلومات الناتجة من تشغيل البيانات المالية في نظام المعلومات المحاسبية والتي تستخدم في زيادة المعرفة لدى متخذي القرارات الاقتصادية (فوزي، 2005: 7) كما عرفت أيضاً بأنها مجموعة من البيانات المالية التي تم جمعها وتبويبها ومعالجتها بطريقة منطقية منظمة جعلتها ذات فائدة ونفع لأغراض الاستخدامات الإدارية المختلفة في داخل أو خارج الوحدة الاقتصادية، وهي بذلك تمثل المخرجات في نظام المعلومات المحاسبية ولها تأثير في عملية اتخاذ القرار (الصعيدى وخير، دت:15)، كما تم تعريفها أيضاً بأنها البيانات المالية التي تمت معالجتها بوسائل ماهرة ومحكمة بهدف إزالة الغموض عنها وجعلها في شكل أكثر نفعاً لمستخدميها سواء في الحال أو المستقبل (الصباح، 1998: 21) مما سبق يرى الباحث ان المعلومات المحاسبية هي بيانات مالية تمت معالجتها بطريقة حسابية منتظمة لتصبح معلومات تفيد مستخدميها في تقويم عملية اتخاذ القرارات.

2. أهمية المعلومات المحاسبية:

يتمثل الهدف الأساسي للمحاسبة في توفير المعلومات المالية التي تساعد المستخدمين لها في عملية اتخاذ القرارات الإدارية المختلفة ، حيث أشار لذلك مجلس المبادئ المحاسبية إلى أن الوظيفة الأساسية للمحاسبة هي المساعدة في توفير البيانات والمعلومات ذات الطابع المالي بحيث تكون ذات فائدة ونفع في عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية بصورة رشيدة (عطية، 1991: 44) هناك العديد من الجهات الخارجية والداخلية للمنشأة التي تحتاج إلى المعلومات المحاسبية لاتخاذ قراراتها المتنوعة ، ومن الأمثلة على اتخاذ القرارات الرئيسة لمستخدمي المعلومات المحاسبية القرارات المتعلقة بالعاملين والعملاء والضرائب والوظائف الإدارية داخل المنشأة (نور، 2005: 4-5).

3. مصادر المعلومات المحاسبية:

تعتبر القوائم المالية من أكثر التقارير المحاسبية أهمية وتعتبر المصدر الرئيسي للمعلومات المالية التي تحتاجها المنشأة والأطراف الخارجية حيث تعد هذه القوائم بطريقة موجزة حيث تلخص العمليات المتعلقة بفترة معينة ونتيجة أعمال الوحدة الاقتصادية في تاريخ معين، (نور، 1993: 30) وتتمثل القوائم المالية الأساسية بالآتي (ابراهيم، 2003: 11).

1.3 قائمة الدخل: الهدف الرئيسي من إعداد قائمة الدخل هو بيان أعمال المنشأة من ربح او خسارة والإفصاح عن مكوناته الرئيسية وذلك بتقديم النفقات النقدية الداخلية والخارجية واستخدام التقييم لأغراض التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية.

2.3 قائمة المركز المالي: قائمة المركز المالي عبارة عن تصوير الوضعية المالية للمنشأة وذلك في لحظة زمنية معينة في تاريخ إعداد القائمة. محتويات قائمة المركز المالي هي عناصر لحظية وتعرف محاسبياً

بمصطلح الأرصدة تعبيراً لها عن التدفقات أو التيارات التي تشكل مكونات القوائم الأخرى كالدخل والتدفقات النقدية.

3.3. التدفقات النقدية: أكثر المفاهيم هدفاً في التعبير عن درجة السيولة التي تتمتع بها المنشأة هو مفهوم النقدية والهدف من إعداد قائمة التدفق النقدي هو مساعدة مستخدمي القوائم والتقارير المالية من مستثمرين ومقرضين وغيرهم في ترشيد قراراتهم.

II- مفهوم قرارات التمويل:

1. مفهوم قرارات التمويل:

إن عملية اتخاذ القرار هي فن وعلم في نفس الوقت، فهي فن بسبب أن القرار يتطلب نوعين من البيانات الأول موضوعية والثاني بيانات شخصية. وعمل متخذ القرار أن يولف بينهما ليكون القرار سليماً (ابراهيم، 2013: 189). ولا شك أن استجابة المدير عند اتخاذ قرارات جديدة تتفاوت طبقاً لمستوى الحدث بدء بالحس والتخمين إلى الاعتماد على الآخرين إلى إتباع خطوات مرحلية وبنفس القدر تأتي أهمية القرارات بالنسبة للمصارف وبكل مستوياتها سواء كانت مصارف عالمية أو تجارية أو صناعية وعقارية (أسماعيل، 2009: 222).

2. مفهوم التمويل المصرفي:

يعتبر التمويل المصرفي أداة مصرفية في غاية الأهمية ومن أكثر الأدوات المصرفية جاذبية لإدارة المصارف التجارية والمؤسسات المالية الوسيطة الأخرى ولكنه في ذات الوقت يعتبر من أكثر الأدوات الاقتصادية حساسية إذ لا تتوقف تأثيراتها الضارة على مستوى المصرف والمؤسسات المالية الوسيطة فحسب وإنما تصل بأضرارها إلى الاقتصاد الوطني إذا لم يحسن استخدامها (الزبيدي، 2002: 18). يعرف التمويل المصرفي بأنه ذلك النشاط الخاص يتزود الأفراد والمؤسسات وكافة المنشآت في المجتمع باحتياجاتها من الأموال أما في صورة نقدية أو عينية على أن يتعهد المدين بسداد تلك الأموال وفوائدها والعمولات المستحقة عليها دفعة واحدة أو على أقساط في تواريخ محددة، ويتم تدعيم هذه العلاقة بتقديم مجموعة من الضمانات التي تكفل للدائن استرداد أمواله في حالة توقف العميل عن السداد بدون أية خسائر. (باشري، 2005: 16). مما سبق يرى الباحث أن التمويل هو عملية يمنح فيها المصرف مقابل عايد أو عمولة معينة من العملاء (أفراد أو شركات) بنأ على طلبهم تسهيلات في صورة أموال نقدية أو في أي صورة أخرى وذلك لحل مشاكل تتعلق بالسيولة.

3. أهمية التمويل المصرفي:

إن المساهمة الأساسية للمصارف التجارية كعنصر حيوي في الحياة الاقتصادية للمجتمعات هي منح الائتمان بدرجة عالية مع توفير الأمان لأموال المودعين وبما يحقق الرفاهية للمجتمع ونموه وازدهاره ، ووظيفة منح الائتمان تعتبر من أهم وأخطر وظائف المصارف التجارية ، وذلك لأن الأموال التي تمنحها كتسهيلات ائتمانية ليست ملكاً لهذه المصارف ، بل هي أموال المودعين ، لذلك تقوم إدارة المصرف التجاري برسم سياسته الائتمانية بما يحقق له حسن وسلامة استخدام الأموال المتاحة له مع تحقيق عائد مناسب ، وتقتضي السياسة الحكيمة لتوظيف الأموال المواءمة بين ودائع المصارف من ناحية واستخداماتها لهذه الودائع من ناحية أخرى ، خاصة من حيث نوع وحجم وآجال استحقاق كل منها.(الفتاح، 2006 : 36)، لقد أصبحت عملية تقييم المشروعات بغرض منح الائتمان من أهم التحديات التي تواجه إدارات المصارف التجارية ويتطلب ذلك الدراسة الواعية التي تساعد إدارة المصرف في اتخاذ القرارات نحو منح الائتمان للمشروعات وتحديد شروط هذا الائتمان وحجمه ، وذلك في وقت توافرت فيه الفوائد والموارد المالية ووجود الفرص للاستثمار وتوظيف هذه الفوائد والموارد بما يعود على البلاد بالنمو والتقدم ، من الطبيعي أنه إذا كان القرار المصرفي يتعلق بالنواحي التمويلية فإن أثره سوف تمتد لتشغيل مختلف أنشطة المصرف التجاري ونتائج أعماله ، لأن القرار التمويلي له أثره المباشر على الربحية والسيولة ودرجة المخاطر ، وأيضاً على بناء ميزانية المصرف وعلى حجم موارده ، وعلى علاقته بالمصارف الأخرى ، مما يؤثر في النهاية على رأس مال المصرف والاحتياجات.(السيدي، 1998: 43).

III- الدراسة الميدانية:

1. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من الموظفين في بنك امدرمان الوطني، اما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، حيث قام الباحث بتوزيع عدد(40) استمارة استبيان على المستهدفين واستجابة (38) فرداً اي ما نسبته (95%).

2. اداة الدراسة الميدانية:

استخدم الباحث استمارة الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وصف الاستبانة: ارفق الباحث خطاباً للمبحوثين تم فيه تنويرهم بعنوان الدراسة والغرض من استمارة الاستبانة، وتكونت الاستبانة من قسمين رئيسيين: القسم الاول: تضمن البيانات الشخصية لإفراد عينة الدراسة، والتي تمثلت في العمر والمؤهل العلمي والمسمى الوظيفي وسنوات الخبرة. بينما القسم الثاني: احتوي عبارات الدراسة وعددها (6) عبارات طلب من افراد عينة الدراسة ان يحددوا استجابتهم عن ما تصفه كل عبارة وفق مقياس "ليكرت الخماسي" المتدرج الذي يتكون من خمسة مستويات (أوافق

بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق لا أوافق بشدة). كما تم قياس الثبات والصدق الظاهري لأداة الدراسة: من أجل تحسين صدق الاداة (الاستبانة) وثباتها تم اجراء الاختبار القبلي لها عن طريق عرضها على بعض الأكاديميين من اساتذة الجامعات بغرض التحقق من صلاحيتها وسلامة ووضوح عباراتها وقد تم تحديثها بتعديلاتهم قبل توزيعها على المبحوثين، وذلك الثبات والصدق الإحصائي: تم حساب الثبات والصدق لأداة الدراسة من هذه العينة بموجب معادلة وارتباط ألفا كرو نباخ وكانت نتائج اختبار معامل ارتباط كرو نباخ لهذه الدراسة كما في الجدول التالي:

جدول رقم (1) الثبات والصدق الاحصائي

المعامل	القيمة	التفسير
الصدق	0.8	اجابات افراد عينة الدراسة تتميز بدرجة صادقة عالية
الثبات	0.7	اجابات افراد عينة الدراسة تتميز بدرجة ثبات عالية

المصدر: اعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2020م

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط ألفا كرو نباخ للصدق تساوي 0.8 وهي أكبر من 0.5 عليه فان اجابات افراد عينة الدراسة على عبارات الاستبيان تتميز بدرجة صدقة عالية، وكذلك نلاحظ ان قيمة معامل ارتباط ألفا كرو نباخ للثبات تساوي 0.7 وهي أكبر من 0.5 عليه فان اجابات افراد عينة الدراسة على عبارات الاستبيان تتميز بدرجة ثبات عالي.

3. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج SPSS لمعالجة البيانات إحصائياً Spss مختصر (Statistical Package for Social Sciences) والتي تعنى بالعربية الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، الأساليب الإحصائية المستخدمة هي: الإحصائي المستخدم في تحليل هذه البيانات هو: اختبار معامل ارتباط ألفا كرو نباخ لمعرفة صدق وثبات عبارات الاستبيان بالفرضيات الأربعة التوزيع التكراري للإجابات و الاشكال البيانية والنسب المئوية والوسيط واختبار مربع كا²ي لدلالة الفروق بين الإجابات و برنامج Excel للعمليات الحسابية وهو أحد البرامج الموفرة ضمن حزمة أوفيس و مخصص للعمليات الحسابية حيث انه عبارة عن أوراق افتراضية يمكن إضافة معادلات حسابية عليها ومن ثم إضافة الأرقام حيث يقوم البرنامج بالعمليات الحسابية بشكل آلي (تحليل وتخطيط البيانات).

4. خصائص عينة الدراسة:

يمكن توضيح خصائص عينة الدراسة من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم (2): خصائص عينة الدراسة

البيان	الفئات	العدد	النسبة
العمر	اقل من 30 سنة	23	60.5
	30 - 40 سنة	11	28.9
	41 - 50 سنة	3	7.89
	51 سنة فأكثر	1	2.6
	المجموع	38	%100
المؤهل العلمي	ثانوي	2	5.4
	جامعي	25	65.7
	فوق الجامعة	11	28.9
	المجموع	38	%100
المسمى الوظيفي	محاسب	19	50
	مراجع	3	7.8
	رئيس قسم	5	13.3
	اخرى	11	28.9
	المجموع	38	%100
سنوات الخبرة	اقل من 5 سنوات	24	63.2
	5 - 10 سنوات	11	28.9
	16 سنة فأكثر	3	7.9
	المجموع	38	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2020م.

يتبين من الجدول (2) اعلاه ان غالبية افراد عينة الدراسة حسب العمر (اقل من 30 سنة) حيث بلغ عددهم (23) فرداً بنسبة 60.5%، ثم يليهم الفئة العمرية من (30 - 40 سنة) بلغ عددهم (11) فرداً بنسبة 28.9%، ثم يليهم الفئة من (41 - 50 سنة) بلغ عددهم (3) فرد بنسبة 7.89%، ثم يليهم والفئة من (51 سنة فأكثر) بلغ عددهم (1) فرد بنسبة 2.6%، ويمكن القول ان اغلب افراد عينة الدراسة هم من فئة الشباب. يوضح الجدول اعلاه المبحوثين حسب المؤهل العلمي ان غالبية افراد الدراسة لديهم المؤهل العلمي الجامعي حيث بلغ عددهم (25) فرداً بنسبة 65.7% ثم يليهم الافراد من ذوي المؤهل فوق الجامعي حيث بلغ عددهم (11) فرداً بنسبة 28.9% عينة الدراسة بنسبة 28.9%، ثم يليهم الأفراد من ذوي المؤهل الثانوي حيث بلغ عددهم (2) فرداً بنسبة 5.4% يمكن القول بان عينة الدراسة من العينات المؤهلة جامعياً وفوق جامعي. يوضح الجدول اعلاه المبحوثين حسب المسمى الوظيفي نجد ان غالبية افراد عينة الدراسة هم من تخصص المحاسبة حيث بلغ عددهم (19) فرداً بنسبة 50%. ثم يليهم المبحوثين حسب الوظيفة من التخصصات الأخرى حيث

كان عددهم (11) فرداً بنسبة 28.9% ، ثم يليهم المبحوثين حسب الوظيفة رئيس قسم حيث كان عددهم (5) فرداً بنسبة 13.2%، ثم يليهم الوظيفة مراجع حيث بلغ عددهم (3) فرداً بنسبة 7.8%. ويتبين من الجدول اعلاه ان هنالك (24) فرداً وبنسبة 63.2% لديهم الخبرة (اقل من 5 سنوات)، بينما الذين لديهم خبرة من (5 الى 10 سنوات) بلغ عددهم (11) فرداً بنسبة 28.9%، كما ان هنالك (3) افراد بنسبة 7.9% لديهم خبرة (16 سنة فأكثر).

5. التحليل الوصفي لعينة الدراسة الميدانية:

يهدف الباحث من خلال تحليل ومناقشة عبارات هذه الدراسة معرفة آراء افراد عينة الدراسة حول مدي اهتمام المصرف محل الدراسة بالمعلومات المحاسبية في وتقويم قرارات التمويل في المصارف السودانية.

جدول رقم (3): التوزيع التكراري لإجابات افراد عينة الدراسة لعبارات الفرضية

العبارة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الوسيط	الانحراف المعياري	مستوي الموافقة
تحرص الشركات تقديم معلومات ذات دقة عالية عن طلب التمويل من المصرف	27	11	0	0	0	1	.439	اوافق بشدة
	75	25	0	0	0			
ملاءمة المعلومات تؤثر تأثيراً إيجاباً عن طلب الائتمان من المصرف	12	13	5	1	1	2	.981	اوافق
	37.5	40.6	15.6	3.1	3.1			
توافر خاصية الثبات في المعلومات المحاسبية يساعد في تقويم قرار منح التمويل	15	19	4	0	0	2	.672	اوافق
	37.5	50	12.5	0	0			
تساعد اساليب التحليل المالي الحديثة المصرف ترشيد القرارات التمويل	15	18	3	2	0	2	.846	اوافق
	37.5	46.9	9.4	6.2	0			
يهتم المصرف بإصدار تقارير دورية للتعرف عمليات منح التمويل	19	17	2	0	0	2	.618	اوافق
	50	43.8	6.2	0	0			
إقامة الدورات التدريبية عن اساليب التحليل المالي الحديثة يساعد في تطوير الاداء المالي للمصرف	23	13	2	0	0	1	.618	اوافق بشدة
	62.5	32.2	6.2	0	0			
	50	39.6	8.3	1.6	.5			

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2020 م

بعد دراسة الجدول السابق لنتائج عبارات الفرضية نجد انه حصل على الوسيط (2) أي اوافق حسب مقياس ليكرت الخماسي. أي ان غالبية المبحوثين يوافقون على ما جاء بالعبارات المكونة للفرضية.

6. تحليل ومناقشة الفرضية:

جدول رقم (4): اختبار (ت) للعينة الواحدة (One Sample-T-Test) للفرضية

الرقم	العبرة	فترة الثقة عند مستوي ثقة 95%			
		اختبار (ت)	درجات الحرية	المعنوية	الوسيط الاتجاه
1	تحرص الشركات تقديم معلومات ذات دقة عالية عن طلب التمويل من المصرف	16.073	31	0.00	1 أوافق بشدة
2	ملاءمة المعلومات تؤثر تأثيراً إيجابياً عن طلب الائتمان من المصرف	11.165	31	0.00	2 أوافق
3	توافر خاصية الثبات في المعلومات المحاسبية يساعد في تقويم قرار منح التمويل	14.731	31	0.00	2 أوافق
4	تساعد اساليب التحليل المالي الحديثة المصرف ترشيد القرارات التمويل	12.320	31	0.00	2 أوافق
5	يهتم المصرف بإصدار تقارير دورية للتعرف على عمليات منح التمويل	14.281	31	0.00	1 أوافق بشدة
6	إقامة الدورات التدريبية عن اساليب التحليل المالي الحديثة يساعد في تطوير الاداء المالي للمصرف	13.139	31	0.00	2 أوافق

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2020 م

يتضح من الجدول ما يلي:

❖ بلغت قيمة اختبار (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة الموافقين والمحايدين وغير الموافقين على ما جاء بالعبرة الاولى (16.073) كما بلغت قيمة مستوي المعنوية (0.00) وهي اقل من مستوي دلالة (0.05) عند درجة حرية (31) ومستوي دلالة 5% مما يدل على وجود فروق

ذات دلالة احصائية بين إجابات افراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على حرص الشركات
تقديم معلومات ذات دقة عالية عن طلب التمويل من المصرف.

❖ بلغت قيمة اختبار(ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة الموافقين والمحايدين وغير الموافقين على ما جاء بالعبارة الثانية(11.165) كما بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.00) وهي اقل من مستوى دلالة(0.05) عند درجة حرية(31) ومستوي دلالة 5% مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات افراد العينة ولصالح الموافقين بأن ملاءمة المعلومات تؤثر تأثيراً إيجابيا عن طلب الائتمان من المصرف.

❖ بلغت قيمة اختبار(ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة الموافقين والمحايدين وغير الموافقين على ما جاء بالعبارة الثالثة(14.731) كما بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.00) وهي اقل من مستوى دلالة(0.05) عند درجة حرية(31) ومستوي دلالة 5% مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات افراد العينة ولصالح الموافقين وذلك بأن توافر خاصية الثبات في المعلومات المحاسبية يساعد في تقويم قرار منح التمويل.

❖ بلغت قيمة اختبار(ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة الموافقين والمحايدين وغير الموافقين على ما جاء بالعبارة الرابعة(12.340) كما بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.00) وهي اقل من مستوى دلالة(0.05) عند درجة حرية(31) ومستوي دلالة 5% مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات افراد العينة ولصالح الموافقين بأنه تساعد اساليب التحليل المالي الحديثة المصرف ترشيد القرارات التمويل.

❖ بلغت قيمة اختبار(ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة الموافقين والمحايدين وغير الموافقين على ما جاء بالعبارة الخامسة(14.281) كما بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.00) وهي اقل من مستوى دلالة(0.05) عند درجة حرية(31) ومستوي دلالة 5% مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات افراد العينة ولصالح الموافقين بشدة بأنه يهم المصرف بإصدار تقارير دورية للتعرف عمليات منح التمويل.

❖ بلغت قيمة اختبار(ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة الموافقين والمحايدين وغير الموافقين على ما جاء بالعبارة السادسة(13.139) كما بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.00) وهي اقل من مستوى دلالة(0.05) عند درجة حرية(31) ومستوي دلالة 5% مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات افراد العينة ولصالح الموافقين في ان إقامة الدورات التدريبية عن اساليب التحليل المالي الحديثة يساعد في تطوير الاداء المالي للمصرف.

IV- الخاتمة:

1. النتائج: من خلال الدراسة النظرية والدراسة الميدانية توصل الباحث الى النتائج الاتية:

- ❖ تحرص الشركات تقديم معلومات محاسبية تمتاز بالخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية ذات دقة عالية عند طلب التمويل من المصارف.
 - ❖ ملائمة المعلومات تؤثر تأثيراً إيجاباً عند ما تتقدم الشركات بطلب التمويل من المصارف، لأنها تساعد المصرف على تشخيص الوضع المالي للشركات والكشف عن سياستها والظروف التي تمر بها الشركات.
 - ❖ أثبتت الدراسة ان توافرها خاصية الثبات في المعلومات المحاسبية تساعد في تقويم قرار منح التمويل في المصارف.
 - ❖ تساهم اساليب التحليل المالي الحديثة المصارف في التعرف على المخاطر المالية مما تساعد في ترشيد القرارات التمويل.
 - ❖ اهتمام المصارف بإصدار تقارير دورية للتعرف عمليات منح التمويل لان طلب التمويل لا يعتمد فقط على الأرقام او المعلومات التي تفصح عنها القوائم المالية لنشاط الشركات وانما تعتمد على معلومات أخرى مثل الظروف الاقتصادية والسياسات النقدية والتمويلية وسوق السلعة وغيرها.
 - ❖ إقامة الدورات التدريبية عن اساليب التحليل المالي الحديثة يساعد في تطوير الاداء المالي للمصرف مما يجنب المصارف المخاطر التي يمكن ان تنتج عن عمليات منح الائتمان في المصارف.
- ## 2.التوصيات: على ضوء النتائج التي تم التوصل اليها يوصي الباحث بالتوصيات الاتية
- ❖ ضرورة امداد الشركات للمصارف عند التقدم بطلب الائتمان بالمعلومات الفورية عن نشاطها وأدائها حتى ينعكس ذلك على قرارات المصارف.
 - ❖ الالتزام بتنوع محفظة التمويل للمصارف وذلك بهدف توزيع المخاطر وتجنب مخاطر التركيز على نشاط او عميل او المنطقة معينة.
 - ❖ اخضاع القوائم المالية للعميل للدراسة والتحليل من قبل موظفي الائتمان وذلك للتعرف على عوامل السيولة والجدارة الائتمانية.
 - ❖ العمل على انشاء مؤسسات ومراكز متخصصة لعملية الحصول على المعلومات وتجميع البيانات وتحليلها وتقييم سمعة المتقدم وبالتالي ترشيد القرارات الائتمانية.
 - ❖ زيادة الاهتمام بتدريب الكوادر العاملة في المصارف في مجالات التحليل المالي للمعلومات المحاسبية للتعرف على مواطن القوة والضعف في القوائم المالية المقدمة للمصارف.

V-المراجع:

1. المراجع العربية:

- ❖ الامام، أبوبكر محمد الطريفي، أثر المعلومات المحاسبية في ترشيد قرار منح التمويل المصرفي، السودان، جامعة النيلين رسالة ماجستير غير منشورة، 2016م.
- ❖ البدوي، هدى جادين، أثر المعلومات المحاسبية على قرارات التمويل في البنوك التجارية، السودان، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، بحث رسالة ماجستير غير منشورة، 2011م.
- ❖ النجار، جميل حسن، أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على موثوقية وملاءمة معلومات القوائم المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الفلسطينية، دراسة تطبيقية من وجهة نظر مدققي الحسابات والمديرين الماليين، المجلة الأردنية لإدارة الأعمال، المجلد التاسع، العدد الثالث، 2013م.
- ❖ الصعيدي، إبراهيم أحمد، وخير، وسيد محمد، مبادئ نظم المعلومات المحاسبية، مصر، مطابع الدار الهندسية، د.ت .
- ❖ أبراهم، الهادي آدم عبد الرحمن محمد، نظرية المحاسبة، السودان، دار جامعة النيلين للنشر، 2003م .
- ❖ إبراهيم، الهادي آدم محمد، المحاسبة الإدارية، السودان، مطبعة جي تاون، 2013م.
- ❖ إسماعيل، زكي مكي مبادئ الإدارة، السودان، دار جامعة النيلين للنشر، 2009م.
- ❖ الزبيدي، حمزة محمود، إدارة الائتمان المصرفي والتحليل الائتماني، الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2002م.
- ❖ الفتاح، رشدي صالح عبد، التمويل المصرفي لمشروعات البنية التحتية بنظام البناء والتشغيل ونقل الملكية، مصر، معهد المصارف العربية، 2006م.
- ❖ السيسي، صلاح الدين حسن، التسهيلات المصرفية للمؤسسات والأفراد، لبنان، دار السلام للطباعة والنشر، 1998م.
- ❖ البكري، سونيا محمد، نظم المعلومات الإدارية، المفاهيم الأساسية، مصر، الدار الجامعية، 2003م.
- ❖ الصباح، عبد الرحمن، نظم المعلومات الإدارية، الاردن، دار الزهران ، 1998م.
- ❖ باشري، نفيسة محمد، إدارة الائتمان، مصر، دار النهضة العربية، 2005م .

- ❖ حمادة، رشا، حول أثر الضوابط الرقابية العامة لنظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية (دراسة ميدانية)، سوريا، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 26 ، العدد الأول، 2010.
- ❖ طاهر، أحمد حسن، المحاسبة الإدارية، الاردن، دار وائل للنشر، 2002م.
- ❖ فوزي، أمنية محمود، دور المعلومات المحاسبية في إعادة الهيكلة المالية ، مصر، جامعة عين شمس ، كلية التجارة ، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة ، دراسة تطبيقية ، 2005م.
- ❖ فراج ، ثناء عطية ، تطوير فعالية المعلومات المحاسبية لخدمة قرارات الاستثمار في الأوراق المالية، مصر ، جامعة القاهرة ، كلية التجارة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، دراسة نظرية تطبيقية ، 1991م.
- ❖ نور، أحمد، المحاسبة المالية، مصر، مؤسسة شباب الجامعة، 1993م.
- ❖ نور، أحمد، المحاسبة المالية والقياس وتقييم وقف المعايير المحاسبية الدولية والعربية والمصرية، مصر، الدار الجامعية للنشر، 2005م.

2.المراجع الأجنبية:

- ❖ Al-Dalabih, The Impact the Accounting Information Systems on the Quality of Financial Data, International Business Research , Val (11) .NO (5), (2018).
- ❖ Muda & Is Kandau ,2019 , and Siti Nurannisa Landau , The Implementation , Theory of Conservative ,Accrual ,Accounting to the Quality of Accounting Information Systems , Journal of Southwest Jiaotong University , Val (54) .NO (1), (2018)